ومن شعره أيضاً رحمه الله

لو عاينت عيناك حسن معذبي * ما لمتني ولكنت أول معذر
عين الرشا وقد القضيب المنثنى * شعرا الدجى تحت الضحى والجوهر

ومما ينسب إليه وهو غاية

رأى أنهم إذا ما رمت منه * لثم تعذر بصدني عن مرامي
فذحى خده بسور عذار * مثلما أصبحت عليه مرامي

وله أيضاً رحمه الله

تراحيت من حين جذني الهوى * وجربت صبري عند ما نفد الصبر
فلو عاينت عيناك في الليل حالتي * وقد جزني شوق وأقلقني فكر
رأيت سليماً في ثياب مسلم * ومستشعراً قد ضم مرسوقة الشعر

وقال أيضاً غفر الله له

إذا عاينت عيناي أعلام جلق * وبانت من الغضر المشيد قبابه
تيقنت أن البين قد بان والنوى * نأى شخصها والعيش عاد شبابه

وله أيضاً رحمه الله

طرفي وقلبي قاتل وشهيد * ودمي على خديك منه شهود
يا أيها الرشأ الذي لحظاته * كم دونهن صوارم وأسود
من لي بطيفك بعد ما منع الكرى * عن ناظري البعد والتسهيد
وإذا وجدت لست أضمر توبة * عن صبوتي ودع الفؤاد يبيد
والشم ما لاقيت فيك مني * وإذا ما لأنتني منك حسود
ومن العجائب أن قلبي لم يكن * لي والحديد ألانه داود

وعلى الجملة إنه لم يكن مسعود الحركات لأنه قضى عمره في أسوأ حال مشرداً عن الأوطان معكوس المقاصد وهكذا إذا كان دخل في الشراب وأخذ السكر منه يقول لنا أشتهي أن أرى غلامي فلاناً طائراً في الهوى فيرى ذلك المسكين في المنجنيق ويراه وهو في الهوى فيضحك ويسر به ويقول أشتهي أن أشم رواح فلان وهو يشوى فيحضر ذلك المسكين ويقطع لحمه ويشوى وهو يضحك من حاله بذلك المسكين وله من هذه الأفعال الردية أنواع كثيرة رحمه وفيه يقول جمال الدين ابن مطروح ثلاثة ليس لهم رائح عليهم يعتمد الجود * والغيث * والبحر وعزرهما بالملك الناصر داود رحمه الله تعالى وعفى عنه

داود بن يوسف

داود بن يوسف

بن عمر بن رسول التركماني الملك المؤيد هزبر الدين ملك اليمن عاش نيفاً وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وكان قد تعلم وحفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن بابشاه وبحث التنبيه وطالع وسمع من المحب الطبري وغيره واشتملت خزائنه على مائة ألف مجلد وكان يحب النحو ويزور الصالحين وقدم عليه عز الدين الكوكبي ومعه من المسك والحرير والصيني ما دي عليه ثلاثمائة ألف درهم وأنشأ المؤيد قصر بديع الحسن عديم المثل ولما مات تولى ابنه المجاهد واضطرب ملك اليمن مدة وعلى الملك الظاهر بن المنصور وتعصبوا على المجاهد ثم مات المنصور وكان ذا دينار جميا فثار أمراء المجاهد به وراسوه على قلعة تعز ثم تولى أمره وأباد أضداده وقال الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليماني

يمدح

يمدح المؤيد وقد ركب فيلاً

الله أولاك يا داود مكرمة * ورتبة ما أتاها قبل سلطان
ركبت فيلاً وظل الفيل ذا فرح * مستبشراً وهو بالسلطان فرحان
لك الفيل إذ الرحمن أجمع * هل أنت داود فيه أم سليمان

حرف الراء راجح

حرف الراء

راجح الحلي من شعره

يا الحجون بوجهه مذ أشرقا * كم ناظر بدر مرعه فدا شرقا
رشأ يفوق عن قسي حواجب * نبلاً لعين بعثا بي لا يخطئ
ثمل المعاطف لم تزل دقياوه * الأعلى مثل الغضب وارشقا
أنا من غادي هجره في مأتم * يا عجب لخدي بالدموع مخلقا
كالبدر يسري في نجوم قلائد * متبلج من فوق غصن في نقا
لم يكل صفة الخصر عن أردافه * حتى اعتدى لعيوننا متمنطقا
أجري على عاداته دمعي ولو * كشف الظلامة رد ذاك الطلسا
ورأى ذليل جفوني قلبي أنه * بسلاسل الأصداغ أضحى موثقا
جعل الغرام فريقي بلا أحد فكم * نارا بنار وكم دم قد أهرقا
عبثت ثناياه بخمر رضابه * حتى سنا بي كأس فيه من ومقا
وبدت لنا آيات حسن لم نقم * برهانها إلا وكنت مصدقا
فيلحظه وبوجنتيه وثغره * راح سكرت بنشرها مستنشقا
كتب العذار على صحيفة خده * بالمسك في الكافور سطراً محققا
أعنف العشاق وهو من الهوى * خالي الحشا إلا من حتى نهيم سعقا
فرها يستجد الجنى وقد غدا * بالورد في روض الملاحة محدقا
إني لأطمع ما يكون أه احضري * يا الحياة لوجهه ونرفرفا
قمر سقيم الطرف عذب صدغه * بيني عن أعيننا ويهزأ بالرقا
يا من بنا من حسنه عطفاً على * قلب يبيت من الحبيب ممزقا
هل قد رأيت خضوع سائل أدمعي * أفكان عاراً إن تري متصدقا
سل عن سري جلدي فإني لم أدع * تعليلة حتى قضى فلك البقا
بانات قلبي للصبابة عشقاً * حتى غدا جفني لدمعي مشفقا
سكن الضالحين سكون معبد * ومشى الغرام إلى فؤادي مطلقا
فغدا لك قلب قد ملكت قياده * لم ينج من نار الصبابة معتقا
لو كان قلبك مثل عطفك ليناً * لرثا ورق لفيض دمع ما رقا
ماذا العد لمن تعادت به إذا * ما طرفك أغناك المحب الشفقا

راشد بن إسحاق

أبو حليمة الكاتب راشد بن إسحاق بن راشد شاعر

أديب أفنى عامة شعره في مراثي متاعه وقال ابن المرزبان إنما كان يقول ذلك لتهمة لحقته من عبد الله بن طاهر أيام خدمته له في خادم لعبد الله ومن شعره

ولي خادم يرنو بطرف غزال * يدل عجباً وابق وحماله
دعاني إلى ما يشتهي إن أكثر * وقد يستحل الشيخ غير حلال
ولما أبى ما يريد اجتنبته * وقلت لذابي لذلك فال
ولو أنه حاولت ما يشتهي أدرا * عليه ولو غالبت فيه بمالي
بليت بأيري لا يخف إلى الوغى * إذا ما التقى الزحفان يوم قتال
فأصبح لا يعمو إلى اللهو نفسه * ولا تخطر اللذات منه ببالي
تدلدل قرن الخصيتين كأنه * رشا على رأس الركية بالي
ولو نام لم أسعفه فيما طلبته * أحق بأيري منه أم عيالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)